Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حسّان بن ثابت في مدح النبيّ (ﷺ)

هو حسّان بن ثابت بن المنذر الخزرجيّ الأنصاريّ (... - ٥٤ هـ / ٦٧٤ م)، الصحابيّ، شاعر النبي (ﷺ). قال أبو عبيدة: فَضُلَ حسّانُ الشعراء بثلاثة، كان شاعر الأنصار في الجاهليَّة، وشاعر النبيّ (ﷺ) في النبوّة، وشاعر اليمانيّين في الإسلام.

ومن مدائحه النبويّة نثبت القصيدتين التاليتين:

(من ثاني الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك)

أَغَرُّ عَلَيْهِ لِلنُّبُوَّةِ خَاتَمٌ مِنَ اللهِ مَشْهُودٌ يَلُوحُ وَيُشْهَدُ(١)

وَضَمَّ ٱلإِلٰهُ ٱسْمَ النَّبِيِّ إِلَى ٱسْمِهِ إِذَا قَالَ في ٱلْخَمْسِ المُؤَذِّنُ أَشْهَدُ(٢)

---

(١) أغرّ: كريم الأفعال واضحها على المثل، والأغر من الغرّة بياض الوجه، وقوله: «عليه للنبوة خاتم من الله» يجوز أن يكون المراد: عليه من إشراقه وتلألؤه ومن جميع خصاله طابع النبوة يلوح ويشاهد، وأن يكون المراد خاتم النبوة على حقيقته، وخاتم النبوة، بفتح التاء وكسرها، قيل إنّه شامة خضراء أو سوداء محتفرة في اللحم وقيل كغدة عند غضروف كتفه اليسرى. قيل: ولد عليه السلام به، قيل: بعد أن ولد، والذي يظهر أنّه من اختصاصه ﷺ لأنه إشارة إلى أنه خاتم النبيين.

(٢) قوله: «إذا قال في الخمس المؤذن أشهد» بيان لقوله: «وضم الإله اسم النبي لاسمه»، وذلك أنّ المؤذّن يقول في كل صلاة من الصلوات الخمس: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أنّ محمدًا رسول الله.